Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دلاليةً تحت شكل قاموس ولنختبر قياسَها على الجملتين التاليتين:

(١) ينبغي لنا أن نعيد «فوفو» إلى حديقة الحيوانات.

و

(٢) ينبغي لنا أن نعيد الأسد إلى حديقة الحيوانات.

Extra-lexicale

اللتين تبدوان أنهما تفترضان نوعاً من الكفاية **المعجمية ـ البرّانية**. ذلك أنه لا يحتمل أَنْ يهب أي معجم الوسيلة لإقامة التمايز بين الجملتين، حتى غدا من الصعوبة بمكان أن نحسم في ما إذا كان يتوجَّب على الأسد أن يفهم الجملة (٢) على أنها تهديد، أو إذا ما كان لفوفو أن يفهم الجملة (١) على أنها وعد بالمكافأة. وفي الحالين الآنفتين، فإنَّ **إندراجاً نصياً مشتركاً** كفيل وحده بأن يُعين المتلقِّي على اتخاذ قراره التأويلي الأخير.

Insertion Co-textuelle

١ـ ٢ـ انتخابات سياقيّة وظرفيّة:

ولكن يبدو لنا من العبث التأكيد على أنّ متحدثاً من العامة قد يعجز عن رفع الالتباس عن هاتين الجملتين، في حال عُرِضَتَا لَهُ خارجَ أيّ سياق. إلا أن جميع الناس يفهمون رأساً بالحدس، أن الجملة (١) من المفترض أن يكون قائلها زوجان ذوي مقاصد تربوية. في حين يحتمل أن يكون فريقٌ من المروِّضين قد نطق بالجملة (٢)، أو مستخدمون في الجيش، أو إطفائيون إذ أمسكوا بأسد هارب من قفصه. وبعبارات أخرى، فإن متكلماً سوياً قد يسعه أن يستخلص منَ العبارة المعزولة، سياقَها اللسانيَّ الممكن وظروف أدائها الممكنة. وعلى هذا فإنّ السياقَ والظروف لازمة لكي يتسنّى منح العبارة دلالتها الكاملة والمليئة، بيد أن العبارة تملك دلالة مقدَّرة (في حال الإمكان) تسمح للمتكلِّم بأن يخمِّن سياقها.

إنه الحدسُ الآنِف الذي طالما آلَ إلى تكوين النظريات النصِّية خاصة الجيل الأوَّل. والواقع أن هذه النظريات، إذ تتصدَّى لفهم نَصٍ، تقرُّ بوجوب إيجاد قواعد لا تُختزل بالضرورة إلى قواعد النحو التي تنتظم **اللفظَ** إنَّما هي قواعد تجمع إلى نفسها نتائج التحليل الدلالي الذي يُجرى

Enoncé